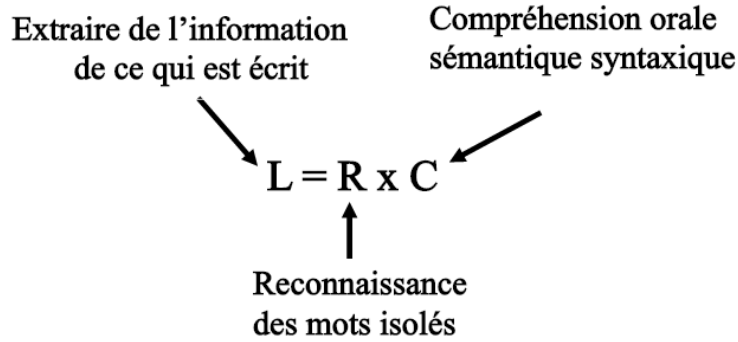


عسر القراءة la dyslexie

تقديم:

القراءة نشاط عقلي غير فطري (عكس اللغة الشفهية) بل هي نشاط متعلم. يتم من خلال تدخل سيوررات معرفية تختصر في المعادلة التالية:

LA PERFORMANCE DE LECTURE Gough & Tunmer 1986



تشير المعادلة إلى أن نشاط القراءة يتضمن عمليتين: R وتعني التعرف على الكلمات المكتوبة وهذه العملية تشتمل على الإدراك البصري للرموز المكتوبة والتعرف عليها، و C تعني الفهم اللفظي والذي يتطلب القدرة على التحكم في اللغة الشفهية والاحتفاظ بالمعلومة والتي تشكل مجموعة معارف عن المحيط.

- ما هي العمليات التي تتدخل في القراءة؟

العمليات المسئولة عن فعل القراءة هي:

1- الإدراك البصري: يقصد به تأويل وتفسير المعلومات المستقبلية عن طريق البصر، فهمها وتنظيمها. وتمر من خلال الانتباه للمثير، التعرف عليه وتحديد موقعه. الإدراك البصري للمعلومة البصرية (الكلمة المكتوبة) يمر في حد ذاته بثلاثة فروع أو عمليات جزئية:

- التمييز بين مثيرين أو أكثر.
- التمييز بين الشكل والأرضية .
- إدراك العلاقات في الفضاء.

أثناء التقاط المعلومة البصرية يحدث ما يسمى التعقب البصري les saccades oculaires وهي عبارة عن حركات أو قفزات تقوم بها العين لجلب صورة الكلمة (20 ملي ثانية بين كلمة وأخرى) وهذا ما ينتج عنه القراءة بطلاقة. وعكس ذلك يسمى التثبيت Fixation ومدته ربع ثانية.

2- الذاكرة العاملة: وهي نظام يتكون من ميكانيزمات تسمح بترميز المعلومات وتخزينها ثم استرجاعها. وتتدخل مع الذاكرة قصيرة المدى في القراءة حسب ما أشار إليه Baddely 1974 ومن وظائفها التخزين الفونولوجي، إعادة الترميز، التخزين المؤقت للفهم والتفكير والتعلم. أيضا تخزين مقاطع حرفية وتحويلها إلى مقاطع فونولوجية.

3- الوعي الفونولوجي: مهارة تسمح بكشف المكونات الفونولوجية للوحدات اللغوية وتجهيزها بطريقة واعية. وهو قدرة القارئ على التحكم . كنشاط ما وراء معرفي . في الوحدات الصوتية للكلمة. مثال: حذف الصوت الأول أو الأخير للكلمة (قالوا تنطق قالُ ولكن بالمد في النطق ، أي أن يكون للفرد وعي فونولوجي يعني أنه يعي أن الواو والألف في هذه الكلمة لا تنطق). أيضا تجميع صوتين لتشكيل صوت جديد (مثال: the تنطق ذ ، فُ تنطق فُنْ). الوعي الفونولوجي هو سبب ونتيجة في نفس الوقت للقراءة.

- تعريف عسر القراءة:

عسر القراءة أو اضطراب اللغة المكتوبة هي صعوبة دائمة في تعلم القراءة واكتساب آلياتها عند اطفال ذوي ذكاء على الأقل متوسط ويتلقون تعليما عاديا ولا يعانون من مشاكل نفسية أو جسدية (تعريف OMS). هذه الصعوبة ترجع إلى قصور في العمليات المعرفية الأساسية للقراءة الناتج عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي.

- النظريات المفسرة لعسر القراءة:

هناك ثلاث نظريات أساسية هي:

• **النظرية البصرية: La théorie visuelle** ترجع عسر القراءة إلى عجز في الإدراك البصري

بسبب خلل وظيفي في الأماكن المسؤولة عن التمثل المكاني (الفضائي) La représentation

spatiale للشكال البصرية هذا يؤدي إلى :

- الخلط بين الأحرف المتشابهة: ع-غ، ط-ظ، 9-6، ...

- القلب : حمل - محل

- الإبدال: جبل - حبل

- حذف حرف من الكلمة: أشكال - أشكال

هناك اتجاه آخر في هذه النظرية يرى أن العجز يكون في النظام البصري (un déficit spécifique du système visuel) في جزء من الخلايا العصبية بين العين وقشرة المخ (Le système magnocellulaire) هذه الخلايا مسئولة عن فك شفرة الكلمة حرفا بحرف (هنا نذكر بالتعقب البصري) فلا يتمكن المصاب بعسر القراءة من القراءة بطلاقة فيبطئ ويخطئ كثيرا.

• **النظرية الفونولوجية la théorie phonologique** تركز على أن العجز يرتبط باللغة الشفهية

أكثر من الإدراك البصري ويرجع إلى قصور في إدراك أصوات الكلمات. يكون الخلل في:

- التحكم في الوحدات الصوتية

- التمثل العقلي للوحدات الصوتية

- التعرف والتمييز السمعي بين الوحدات اللغوية المتقاربة صوتيا (ذا/ظا ، طا/تا ، س/ص).

- التقطيع الصوتي وتخزين صوت الحرف.

• **النظرية الحركية la théorie motrice** ترجع السبب إلى وجود خلل على مستوى المخيخ

المسئول على:

- الحركة وخصوصا التأزر الحركي

- قصور التنظيم الزمكاني

- صعوبة في التوازن والتي نلاحظ عند ذوي عسر القراءة

- قصور في سرعة القراءة

80% ممن لديهم عسر قراءة لديهم عجز وظيفي على مستوى المخيخ (IRM) وهذا يؤثر على مهارات

النطق، الذاكرة الصوتية قصيرة المدى، عجز في الوعي الفونولوجي.

- أنواع عسر القراءة:

1- **Dyslexie phonologique** تسمى أيضا بعسر القراءة العميقة La dyslexie profonde،

70% من الحالات المعسرة قرائيا مصابون بهذا النوع، حيث تتميز بعجز في: - فك رموز الكلمات

من الناحية الفونولوجية

-الربط بين الحرف وصورته الصوتية

- صعوبة في القراءة الجهرية

- صعوبة قراءة الكلمات غير المألوفة

- يشتق كلمة جديدة من كلمة مكتوبة مثال: ذهب علي إلى البيت تقرا إلى الدار.

2- **dyslexie visuo-attentionnelle** وتسمى أيضا بـ **dyslexie morphémique** وهناك

تسميات أخرى مثلا عسر القراءة السطحية **dyslexie de surface** ويرجع السبب إلى خلل في النظام البصري الانتباهي ينتج عنه: - خلل في التعرف البصري على الكلمات

-صعوبة قراءة الكلمات التي تكون فيها تهجئة غير منتظمة **irrégulier**

والتي تكتب فيها الحروف ولا تنطق (اضطر - اطرّ)

-صعوبة في فهم الكلمات نتيجة بطء فك الرموز

-اضطراب الذاكرة العاملة

-خلط في اتجاهات الحرف والكلمات

3- **عسر القراءة المختلط dyslexie mixte** هذا النوع يجمع بين النوع الأول والثاني حيث تظهر

فيه كل الأعراض السابقة وهذا النوع يعتبر شديد وخطير.

مظاهر واعراض عسر القراءة: تظهر في ثلاث مستويات

• على المستوى الظاهري للقراءة نلاحظ:

- حركات اضطرابية وعدم الامان أثناء القراءة

- فقدان مكان القراءة باستمرار

- حركات نمطية للراس

• على مستوى الكلمة نلاحظ:

- الحذف اما حرف او مقطع او كلمة من الجملة

- الاضافة يضيف اما حروف او كلمة في الجملة

- الابدال يبديل حرفا بحرف اخر او كلمة بكلمة بديلة

- التكرار أي اعادة نفس الكلمة عندما يتوقف فيها

- قراءة عكسية للكلمات

- تغيير ترتيب الحروف في الكلمة

- التردد في قراءة الكلمات غير المعروفة
- قراءة سريعة مع حذف الكلمات والاطاء
- قراءة بطيئة ويرافقها عدم فهم
- على مستوى الفهم والاستيعاب نلاحظ:
- عدم القدرة على تذكر أمور بسيطة قرأها وفق تسلسلها في النص
- عدم القدرة على اعطاء معنى للنص واعطاء عنوان مناسب له
- تشخيص عسر القراءة:
- من أجل تشخيص عسر القراءة نستخدم نفس محكات التباعد والاستبعاد المستخدمة مع اضطرابات التعلم الاخرى
- بالنسبة لاختبارات الذكاء نستخدم الاختبارات المصورة غير اللفظية
- البحث عن سوابق مرضيه العائلة البحث عن سوابق ترتبط بصعوبات اللغة الشفهية عند الطفل كتاخر اللغة، تاخر الكلام (40 بالمئة من حالات عسر القراءة لديهم سوابق تاخر الكلام).
- تقييم مستوى القراءة باختبارات المعيارية حسب السن والمستوى الدراسي، حيث نشخص:
 - * دقة القراءة
 - * سرعه القراءة
 - * فهم النص
- وتكون نسبه الانحراف -2 انحراف معياري او على الاقل -1.6 بالمقارنة مع معيار الاضطراب هذا من اجل تحديد شدة الاضطراب.
- نقيم الجانب الكتابي ايضا من خلال الاملاء.
- في عسر القراءة لا نكتفي بمستوى ذكاء القارئ لكن من الضروري التأكد من مستوى اللغة الشفهية، الذاكرة العاملة اللفظية السمعيه التي غالبا ما تكون ضعيفه، ايضا القدرات الانتباهيه البصريه.
- تحديد نوع وخصائص عسر القراءة (اما فونولوجي او انتباهي بصري أو مختلط) كمثال نستخدم الكلمات المنتظمة في مقابل الكلمات غير المنتظمة، او الكلمات الزائفة، ايضا اختبارات التسمية السريعة، التقويم البصري.
- البحث عن الاضطرابات المصاحبة، في حاله التناذر تكون عسر القراءة فقط مكون ضمن او مع عسر الكلام أو عسر التناسق الحركي البصري الانتباهي، اضطرابات في الذاكرة العاملة. أما في حاله الاعتلال المشترك عسر القراءة فونولوجي مع عسر التناسق الحركي البصري الانتباهي.

العلاج:

مع الحالات التي لديها مشاكل فونولوجية وتحديدًا التمييز الفونولوجي:

- نستخدم على استراتيجيات تعتمد على البصر في تعليم القراءة والحركة.
- لتعلم القراءة عن طريق الاستعانة بالألوان، كل صوت نريد تعليمه نكتبه بلون مختلف عن لون الخط ، استخدام اللون والحركة معا والادراك اللمسي.
- الاستعانة ببرامج الحاسوب، نقدم له وحدات صوتيه ونطلب منه تكوين مقاطع او استخلاص مقاطع من كلمات
- توسيع مفردات الفرد عن طريق الجانب اللفظي مره ثم الجانب التخيلي مره اخرى مثال: الاستماع للقصص او استخدام العاب المفردات
- العلاج بالموسيقى

مثال عن الاستراتيجيات المستخدمة

استراتيجية VACT وهي استراتيجية متعددة الحواس وتعتمد على دمج الحواس الأربعة للتعليم (البصر استمع الحركة واللمس) ويدرج تحتها اسلوبين اسلوب فرنالذ واسلوب جيلنجهام

• أسلوب فيرنالذ(1920)

- يحكي الطفل قصه (تعتمد على خبرة الطفل اللغوية ومفرداته الخاصة)
- يختار الكلمات يكتبها المعلم، يشاهدها التلميذ ويتبعونها بأصابعهم.
- تمحى لتكتب من الذاكرة
- تقدم لهم من جديد بصريا ليقروها جهريا.
- تعتمد هذه الطريقة على القراءة الكلية للكلمة.

• أسلوب جيلنجهام

- تعتمد على تعليم الوحدات الصوتية والحروف الهجائية بطريقة VAKT
- تكتب الحروف على بطاقات ملونه
- ينطق المعلم الحرف صوتا وتعرض البطاقة الخاصة بحرف المعين ويطلب منه التعرف عليها
- يكتب المعلم الحرف على السبورة ثم يمسه يطلب منه كتابه من الذاكرة
- يكون التلميذ كلمة من هذا الحرف
- عندما يكون الطفل قادرا علي تكوين كلمة من ثلاث حروف نطلب منه توظيفها في جملة تم انشاء قصة

علاج الحالات التي لديها عسر القراءة مصري انتباهي:

- هم من يفضلون القراءة عن طريق مصادر تجميع الاصوات، يكون التدخل من خلال تدريبات بصريه وتدريب الانتباه البصري وتحضير وضعيات القراءة
- الانتباه البصري يكون من خلال تدريبات وتمارين مثال نقدم مجموعه من الصور ونطلب منه البحث عن الصورة المختلفة ضمن مجموعه اشكال او كلمات متشابهة واخرى مختلفة.
- اقتراح مساعدات مباشره اثناء القراءة من خلال مساعدته علي تتبع الاسطر استخدام الالوان او التسطير.
- التحكم في نوع وحجم الخط مع المسافة بين الكلمات

في عسر القراءة المختلط نعمل على تطوير المسار الاقل تضررا ونستعين ببرامج الحاسوب والاملاء على الحاسوب او استخدام برامج فيها مصحح تهجئة مثال على البرامج موقع [www. Coridys.fr](http://www.Coridys.fr)

هذه التدخلات تكون في المرحلة الابتدائية حتى نقادى الفشل المدرسي و حتى لا تتأثر ثقته بنفسه

لتحسين الفهم القرائي أحسن الطرق هي تعليم التلميذ التخيل وتعليمه كيف يكون للمحتوى المقروء. من الاحسن نصيه قصيره مثال اغنيه

أيضا استخدام خريطة المفاهيم من خلال وضع كلمه مفتاحيه او في منتصف الخريطة وعن طريق العصف الذهني الجماعي او الفردي نطلب من التلميذ اعطاء كلمات من النص مرتبطة بالكلمة التي في الوسط وتجمع حول المفهوم الرئيسي و عن طريق مناقشة الافكار يتيم وتكوين معنا للنص لتحصيل الفهم

من بين الطرق اعتماد القراءة الصامتة بدل القراءة الجهرية

انتهى
